

العدد 3

–(37)–

الاعتقادات التي تجعل الإنسان مغالياً: (ـ).

يحدّد الشيخ المفيد الأمور الاعتقادية التي يصير بها الإنسان مغالياً، أي: الأمور التي تخرجه عن الاعتقاد الصحيح. ويمكن أن نتبينها كما يأتي:

أوّلًا: ادعاء الألوهية في النبي أو الإمام، أو ادعاء النبوة في الإمام:

قال الشيخ المفيد في هذه المسألة: (ويكفي في علامة الغلو: نفي القائل به سمات الحدوث، وحكمه للأئمة أو الأنبياء – عليهم السلام – بالألوهية والقدم..). (1).

وقال في مكان آخر: (والغلاة: هم من المتظاهرين بالإسلام، وهم الذين نسبوا أمير المؤمنين والأئمة من ذريته – عليهم السلام – إلى الألوهية والنبوة...). (2).

ثم قال: (وهؤلاء ضلال كفار، حكم فيهم أمير المؤمنين عليه السلام بالقتل والإحراق، وقضى عليهم الأئمة – عليهم السلام – بالإكفار والخروج عن الإسلام). (3).

وقال الشيخ في موضعٍ آخر عند حديثه عن الغلاة: (المفوضة صنف من الغلاة، وقولهم الذي فارقوا فيه من سواهم من الغلاة اعترافهم – أي: اعتراف المفوضة – بحدوث الأئمة وخلقهم ونفي القدم عنهم). (4).

وقال عن الحلاجية: (هم ضرب من أصحاب التصوف، وهم أصحاب القول بالحلول... وهم قوم ملحدة زنادقة...). (5).

– راجع بحار الأنوار للعلامة المجلسي 25: 346 "فذلكة".

1 – تصحيح الاعتقاد: 111.

2 – نفس المصدر: 109.

3 – نفس المصدر، وراجع بحار الأنوار 25: 265 – طبعة بيروت، مؤسسة الوفاء ط 2.

4 – نفس المصدر: 112.

5 – نفس المصدر: 111.

